ماذكره وكانه لم يسمع قول النحاة في المتون ان العايد يحذف باطراد
كثيرا وتفصيله لشهرته غني عن الاعادة وقد شبه الصاحب ابوا
القاسم بن عباد الرقيب والمحبوب بالذي وصلته
فقال فيهما وابدع ، ومهفهف ذي وجنة كالجلند
وسهام لحظ كالسهام المنفذه ، قد بلت منه مراد نفسي في الهوى
ومكنته لو لم يكن صلة الذي ، انما كني عنه بالصلة لعدم
انفكاكه وقريب منه قولهم واو عمرو ومما يضاهي ذلك ان ابن عيين
كتب الي الملك وهو مريض

انظر الي بعين مولى لم يزل ، يولي الندى وتلاف قبل تلافي
انا كالذي احتاج ما يحتاجه ، فاغنم دعاي والثنا الوافي

فعاده ومعه الف دينار وقال له انا العايد وهذه الصلة اهـ والجنبذ
بضم الجيم والبا وبالذال المعجمة ورد احمر ويقولون فلان شحاث
بالثا المثلثة والصواب فيه شحاذ لاشتقاق هذا الاسم
من قولك شحذت السيف اذا بالغت في احداده فكان
الشحاذ هو الملح في المسيلة والمبالغ في طلب الصدقة الشحاث
يعني السايل الملح مما شاع حتى سموا الان شحاثه بزنة قسامه
الان الواقع في كتب اللغة وفي كلام من يعتمد عليه شحاذ بذال
معجمة ثم اختلفوا فيه فمن ذهب الي انه خطا محض وتحريف
سخيف ومنهم من ذهب الي انه لغة فيه قال في الاساس رجل
شحاث وشحاذ هو الملح في المسيلة وهو مجوز من شحذ السكين
ونحوها اذا سنها كقولك هذا الكلام مشحذة للذهن وفي شرح

بعض

بعض الشافية في قوله يجمع الحروف المهموسة ستشحثك خصفه الشحث
الالحاح في المسيلة ومنه يقال للمكدي شحاث ومنهم من قال انه من
باب الابدال واليه ذهب ابن بري وقال هو من البدل كما قالوا في
جناجه او قسمت الشي وقد منه اذا اخذت منه بكثرة وقالوا
لما يخرج من الجرح عثيثه وعذيثه اهـ قلت ذهب ابن جني
في كتابه سر الصناعة الي ان الثا لا تبدل من الدال واما قولهم جثوت
وجذوت اذا قمت على اطراف اصابعك وتلعثم وتلعذم وجثجاث
وجذجاذ فيعني سمع فليس احد الحرفين بدلا من الاخر بل هما لغتان
اهـ وهو مخالف لما قاله ابن بري في حواشيه فيكون في الابدال
قولان وقوله ان الفرث لا يسمى فرثا الا وهو في الكرش جوابه ظاهر
لانه باعتبار ما كان عليه كما يسمى الخمر عصيرا ومثله كثير مطرد
ويقولون جبة خلقه فيوهمون فيه لان العرب ساوت فيه بين
نعت المذكر والمونث فقالت ملحفة خلق كما قالت ثوب خلق
بفتح الخا واللام قال في المصباح خلق الثوب بالضم اذا بلي
فهو خلق بفتحتين وجمعه خلقان وهذا هو الذي ذكره المص واما
خلقه بكسر اللام فصحة وقعت كثيرا المنازل والاطلال
وانما لم يونث لانه في الاصل مصدر يلزم حالة واحدة وفي شرح
ادب الكاتب الخلق المبتذل يقع للواحد والاثنين والجمع والمونث
بلفظ واحد لانه يجري مجرى المصادر وقد يثني وقد يجمع فيقال
ثياب اخلاق وقالوا ثوب اخلاق فوصفوا الواحد بالجمع
كما قالوا برمة اعشار وقال الكسايي اراد والنواحيه اخلاق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)